ربيعة والله لقد علمت الشعر والسحر والكهانة وعلمت
من ذلك علما وما يخفى علي فاتاه فقال له يا محمد
انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير
ام عبد الله فلم تشتم الهتنا وتضلل اباءنا فان
كنت تريد الرياسة عقدنا لك الوية فكنت رئيسنا
وان اردت الباءة زوجناك عشرة نسوة تختار من
اي بنات قريش شئت وان كنت تريد المال جمعنا
لك ما تستغني به على ذلك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساكت فلما فرغ قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم افرغت قال نعم قال فاسمع مني
ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرا بسم
الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته الى ان بلغ قوله تعالى فان اعرضوا
فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم اي ما سكت
ثم رجع الى اهله ولم يخرج الى قريش فلما احتبس
عنهم قالوا ما نرى عتبة الا قد صبا فانطلقوا
اليه وقالوا يا عتبة ما منعك عنا الا انك قد صبوت
الى محمد واعجبك طعامه فان كان بك حاجة
جمعنا فنقبت لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام
محمد فغضب عتبة واقسم لا يكلم محمدا ابدا وقال

والله



والله لقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته
وقصصت عليه القصة واجابني بشيء والله ما هو
بشعر ولا كهانة ولا سحر وقرا السورة الى قوله
فان اعرضوا فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم حتى
سكت وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت
ان ينزل العذاب عليكم وفي رواية محمد بن كعب انه قال
اني سمعت قرانا والله ما سمعت بمثله فما هو
بشعر ولا سحر ولا كهانة يا معشر قريش اطيعوني
خلوا بينكم وبين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوا
والله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبا فان تصبه
العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب
فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس
به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال
هذا راي لكم فاصنعوا ما بدا لكم وما جمعهم الله
فيما اجتمعوا فيه حتى كانهم تواصوا به فصلهم
ما فضلوا بعد ما اختلفوا فيه فقال مبينا لما مضى
من مقالتهم عاد اي قوم هود عليه السلام فاستكبروا
اي طغوا الكبر واوجدوه في الارض اي عليها التي
كانوا فيها بالنعل وغيرها بالقوة اوثق اكلا بالنعل
لكونهم ملكوها كلها ثم بين كبرهم انه بغير الحق

Copyright King Saud University